

محللون سياسيون : العراق مهياً للخلاف أكثر منه للاتفاق والبرلمان أدمن ترحيل الأزمات

□ بغداد / ماجد طوفان



بعد فصل تشريعي عده بعض المراقبين يحمل قدراً من الايجابية ، وآخرون وضعوه في خانة الفشل السياسي الذي يشمل المشهد برمته ، ويعد أن قضى أعضاء البرلمان عطلة الفصل التشريعي الثاني في عواصم الدنيا المختلفة ، وآخرون كانت وجهتهم الى مكة لتأدية فريضة الحج ، والتي بدورها اثارت جدلاً واسعاً بين الاوساط الشعبية ، باعتبار أن المواطن يعاني خلال وشلا حادين في ما يخص الخدمات ، مع نقص شديد في إقرار التشريعات ذات العلاقة ، يلاحظ المواطن ان من انتخبهم لا يعيؤون بوطة الوضع الرجاد الذي يعانیه .



مجلس النواب ... أرشيف

الصراع يدلا عن البحث عن قوانين تهم المواطن . من جانب اخر كان للكاتب والاعلامي د. كاظم المقدادي وجهة نظر اخرى وتحديدا حول بيان "تجديد" قائلا "لو اقتنعنا كلمة (مفاجآت) فالحركات ساخنة ولم تشهد جلسة للبرلمان خلت منها ، واضاف المقدادي في اتصال هاتفي مع المدى " ربما ستكون المفاجأة انسحاب مرتقب من الحكومة بسبب الموقف المتأرجح بين العراقية ودولة القانون " وعن مصداقية الانسحاب من الحكومة بين المقدادي " هناك ترجيحات وتسريبات حول هذا الشأن واستدرك ، اعتقد ان التلويح بالانسحاب سيكون للضغط والتهديد " مستبعدا حصول ذلك اذا ما وضعنا ذلك بالاقتران مع الانسحاب الأمريكي . وعن أزمة القوانين الإشكالية والتي أصبحت مزمنة منذ البرلمان السابق اكد المقدادي ان " السياسيين العراقيين أصبحوا مدمنين على سياسة الترحيل وهذا ما يربك العملية السياسية ويضعها في عنق الزجاجة . يذكر ان مجلس النواب العراقي بدأ اعتبارا من

تحديات كبيرة خلال الفصل التشريعي الجديد تتمثل بوجود العديد من الملفات التي سيكون لها التأثير الحيوي على توجيه الوضع السياسي في العراق والتي ينبغي حسمها ، مضيفا بأن " يشهد الفصل حراكا سياسيا مكثفا قد لا يخلو من مفاجآت " . واضاف مكي أن " هناك كما كبيرا من القوانين والمسائل المطروحة التي يحتاجها المواطن بعضها على وشك أن يشرع بينما يحتاج الآخر لنقاش سياسي وتبادل آراء قد يأخذ الكثير من وقت المجلس نظرا للظرف السياسي ، موضحاً أن " موازنة العام المقبل ستصدر جدول الأعمال في ضوء المتغيرات التي تطرأ على أسعار النفط العالمية " . ولفت مكي إلى أن " موضوع الأقاليم سيخلق دوافع سياسية لدى العديد من المحافظات للمطالبة بحقوقها وتحسين أوضاعها وعدم تأخير صرف ميزانياتها " ، مشدداً على أن " مسألة الأقاليم تعد حقا ستورنيا ككله الدستور ويقرره المواطن العراقي وهو ابدع من أن يؤثر على وحدة العراق بل قد يكون طريقا لاستقراره " . ودعا مكي

تحديات كبيرة خلال الفصل التشريعي الجديد تتمثل بوجود العديد من الملفات التي سيكون لها التأثير الحيوي على توجيه الوضع السياسي في العراق والتي ينبغي حسمها ، مضيفا بأن " يشهد الفصل حراكا سياسيا مكثفا قد لا يخلو من مفاجآت " . واضاف مكي أن " هناك كما كبيرا من القوانين والمسائل المطروحة التي يحتاجها المواطن بعضها على وشك أن يشرع بينما يحتاج الآخر لنقاش سياسي وتبادل آراء قد يأخذ الكثير من وقت المجلس نظرا للظرف السياسي ، موضحاً أن " موازنة العام المقبل ستصدر جدول الأعمال في ضوء المتغيرات التي تطرأ على أسعار النفط العالمية " . ولفت مكي إلى أن " موضوع الأقاليم سيخلق دوافع سياسية لدى العديد من المحافظات للمطالبة بحقوقها وتحسين أوضاعها وعدم تأخير صرف ميزانياتها " ، مشدداً على أن " مسألة الأقاليم تعد حقا ستورنيا ككله الدستور ويقرره المواطن العراقي وهو ابدع من أن يؤثر على وحدة العراق بل قد يكون طريقا لاستقراره " . ودعا مكي

في ١٤ من هذا الشهر تنتهي عطلة مجلس النواب ،ومن المؤمل ان يعاود نشاطه من خلال عقد جلساته ، التي ربما ستشهد فصلا تشريعا معضلا بسبب الاحداث التي مرت خلال المدة القليلة الماضية ولعل مسألة الأقاليم والموازنة وقانون النفط والغاز وقانون المساواة والعدالة ستكون هي القاسم الأكبر لجلساته ، وربما سيشهد الفصل التشريعي الجديد العديد من المفاجآت على مستوى الخارطة السياسية للكتل التي تمثل بؤرة الصراع الحالي ، كتلة تجديد البرلمانية والمنضوية في ائتلاف العراقية أكدت امس ، وجود تحديات كبيرة أمام مجلس النواب خلال الفصل التشريعي المقبل، معربة عن اعتقادها بأن يشهد الفصل حراكا سياسيا مكثفا قد لا يخلو من مفاجآت، فيما أشارت إلى أن موضوع الأقاليم سيخلق دوافع سياسية للعديد من المحافظات للمطالبة بحقوقها وتحسين أوضاعها. وقال رئيس الكتلة في البرلمان علاء مكي في بيان، امس، وتلفت المدى نسخة منه، إن أمام مجلس النواب

كتابة على الحيطان
عامر القيسي
ameralmada@yahoo.com

صراع العشائر برسم السياسيين

ينكشف لنا المشهد العراقي عن صراع من نوع جديد غير قائم هذه المرة على توترات طائفية ولا اختلافات حزبية ، انه صراع العشائر على خلفية التحشيد لمواقف سياسية محددة . فقد تولى سياسيون مهمة تحشيد العشائر دعما لمواقف سياسية هي محط اختلاف وجدل وصراع ، وبذلك تلعب طبقتنا السياسية لعبة ربما تكون من اخطر ما نشهده وان كانت في بداياتها ولم تنكشف بعد ابعادها الخطيرة والمدمرة . قضية الاقاليم ودستوريتها بدل ان تكون صراعاتها واختلافاتها داخل البرلمان وتحت سقف الدستور في اطار حوار وطني عقلاني هادئ وورصين ، نرى ان القوى السياسية المتصارعة على هذه القضية قد نزعت عباءتها المدنية التي تدعيها وتيشير بها بشعاراتها البراقة والتجأت الى العشائر لدعم موقفها سواء ما يتعلق بالحكومة الاتحادية ممثلة برئيس الوزراء نوري المالكي او بالقوى المنادية بتطبيق بنود الاقاليم الدستورية في المحافظات الاخرى . ربما يستطيع اي طرف ان يكسب هذه المعركة حتى خارج الدستور الذي ينشر المالكي بركنه جانبا لصالح التوافقات السياسية . ولكن ماذا بشأن المستقبل ؟ ان خطورة الموقف لا تأتي من الكسب الحاصلي ، الا ان امتداداته المستقبلية اكثر خطورة ليس على المشهد السياسي فحسب وانما على المشهد الاجتماعي ، ذلك ان العشائر تشكل اللحمة الاجتماعية الاساسية خصوصا في المحافظات الريف تحديدا . ان اللعب بالنار في قضية يمكن حسمها دستوريا يعبر بكل وضوح عن نوع من انواع الافلاس السياسي والخوض في مغامرة غير محسوبة النتائج مهما بلغت تلك الحسابات من دقة في ضبط ايقاعات هذا النوع من الصراعات . في صلاح الدين هناك عشائر ايدت واخرى عارضت والحزبات الحكومية في تعاملها مع المتظاهرين من النوعين وهو ما كان ينبغي عليها ان تفعله ، لكنها توغلت في انحيازها الى محافظات الجنوب والمنطقة العربية ايضا ففجها عشائر مؤيدة واخرى رافضة وبدل ان تكون حكومتنا محايدة فأنه تنحاز للمواقف التي تنتهانا ، وهذا هو الاسف الذي تدقه الحكومة في اللحمة الاجتماعية بوعي او بدونه فالنتائج هي التي تحكم وليس النوايا ولا يبدو في الافق ما يشير الى ان هناك من يعي خطورة فتح هذا النوع من الصراعات العريضة والدليل ان اللقاءات متواصلة وحاشدة ، سواء من طرف الحكومة او المؤيدين للاقاليم ، لتحشيد العشائر وكسب موافقها وكانها في صورة حشد وطني لمواجهة خطر خارجي في الوقت الذي نحن في مواجهة واحدة من تحديات المرحلة التي ما زالت انتقالية بعد مرور ثماني سنوات على انطلاقها !!

هل سلال الجيبتون للعشائر ما هي نتائج الصدام بين العشائر في صلاح الدين والانبار وميسان وذي قار والبصرة والى اي مدى يمكن ان يمتد لو اندلع برعاية "حكما" السياسة لدينا !!! هذا هو السؤال الاساسي الذي يتوجب ان يجيبوا عليه قبل ان يسدلوا الستار على المشهد المسرحي العراقي بفصل كارثي آخر يتحول فيه حتى الكومبارس الى ابطال !!

أهالي الفلوجة يرقبون الانسحاب الأميركي بمشاعر من القلق

بالماء لذلك وصف بانه من الاسلحة التي تشبه النابالم او الاسلحة الكيميائية رغم انه - ومن خلال التعريف القانوني الدقيق - لا يعتبر كذلك. ومع اقتراب موعد انسحاب القوات الامريكية من العراق فان ذاكرا العديد من ابناء الفلوجة ما زالت تعلق بها العديد من الصور والحكايات المؤلمة عن معركتين يقول عنهما سكان محليون وعاملون في منظمات المجتمع ان اعداد القتلى الذين سقطوا في هاتين المعركتين يتجاوز ٤٥٠٠ شخص اضافة الى تهجير الاف من العائلات بسبب ضراوة المعارك. وقال نر عبد الخالق (٣٩ عاما) مدرس لغة انجليزية وهو يدرّس في المدينة لكن هذه الدعوات لم ترق للكثيرين من اهالي المدينة الذين رأوا ان الخلاص الحقيقي هو مجرد الانسحاب الامريكي من العراق.

وقال عبد الخالق "اسمع بعض الناس هنا يتحدثون عن التعويض... ماذا يمكن ان يعوضونا.. هل يفيد التعويض مع اناس فقدوا ابناءهم او اولادهم او اباؤهم.. لا نريد شيئا. فقط ليرحلوا. لكن ما قاله عبد الخالق اغضب عبد الله محمد الذي كان يجلس بجانبه في المقهى اذ قال "كيف يخرجون دون تعويض. هم قالوا نحن جئنا لتخليصكم من الظلم لكنهم دمروا بلدنا. والان يريدون ان يخرجوا. هكذا بالمسألة يقولون سلام عليكم ويخرجون هل هذا معقول.

واضاف "ما فعله الامريكان بالفلوجة لا يمكن ان ينسى. يجب ان يعوضونا ويعوضوا المدينة." كان الجيش الامريكي والحكومة العراقية قد شكلا في عام ٢٠٠٤ لجنة لتعويض المدينة والاهالي المتضررين من المعارك. وقال مضعن فوزي عضو اللجنة "التعويضات التي صرفت للمواطنين كانت مقعولة اما ما صرف لإعادة تأهيل البنى التحتية التي دمرت بسبب المعركتين فلم يكن يتناسب وحجم الاضرار." وأشار مضعن الى ان ما يقارب ستة الاف منزل اصيب بالاضرار سواء اضرارا كلية او جزئية. وكانت عشائر محافظة الانبار قد شهدت في عام ٢٠٠٦ تشكيل جماعات مسلحة من ابناء العشائر سميت بمجالس الضحوه أخذت على عاتقها تطهير المحافظة ومن ضمنها الفلوجة من الجماعات المسلحة التي كانت تتخذ من المحافظة مأوى أمنا.



جندي اميركي ... أرشيف

واختصاصية امراض التشوهات الخلقية وهي تعمل في مستشفى الفلوجة منذ عام ١٩٩٧ "قبل الحرب كنا نستقبل عددا من حالاتين الى ثلاث حالات تشوهات خلقية لحديثي الولادة في الاسبوع الواحد. الان العدد ارتفع كثيرا بدءا من العام ٢٠٠٥." واضافت "أنكر في يوم واحد فقط وهو الحادي عشر من شهر اكتوبر تشرين الاول (من هذا العام) تسلمنا احدى عشرة حالة من التشوهات الخلقية المختلفة لاطفال حديثي الولادة." ويقول مسؤولون وسكان الفلوجة عن استخدام القوات الامريكية لاسلحة فتاكة مثل الفوسفور الابيض والتي لم تتسبب فقط في قتل الاف من السكان بل تلوث بيئة المدينة وهو ما تسبب في ظهور امراض منها التشوهات الخلقية لدى الاطفال حديثي الولادة لم يألفها السكان قبل العام ٢٠٠٤. ويعرف الفوسفور الابيض بخصائصه الحارقة وما يمكن ان يتسبب به من حروق شديدة في الجسم كما يعرف ايضا بقدرة على اشعال حرائق لا يمكن اخادها

يعاني اطفالهم الان من عاهات وتشوهات خلقية خاصة اولئك الذين ولدوا بعد عام ٢٠٠٥ وحتى الان. ويعزي سكان ومسؤولون واطباء محليون السبب الى التلوث البيئي الذي باتت تعاني منه الفلوجة بسبب ما لقي عليها من نواير بكميات كبيرة استخدمتها القوات الامريكية عام ٢٠٠٤ للقضاء على التمرد الذي مثل انذاك احدى صور المقاومة العراقية ضد الوجود العسكري الامريكي في بلاد ما بين النهرين.

واستخدمت القوات الامريكية الطائرات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر والديبابات لسحق المدينة التي كانت تعتبر مأوى للكثير من الجماعات المسلحة وجماعات القاعدة التي تقايل الوجود العسكري الامريكي في العراق. وقال اطباء يعملون في مستشفى الفلوجة ان اعداد الاطفال حديثي الولادة ممن يعانون من تشوهات خلقية بدأت تتزايد بشكل ملحوظ بدءا من عام ٢٠٠٥. ورغم حزننا لعدم وجود مركز لنوثيق هذه الحالات قتلت الدكتوراة سميرة العاني طبيبة اطفال

عربيين (١٣) من القانون نفسه، منحت مجلس الوزراء صلاحية استثناء أي حزبي يعود للوظيفة من الإجراءات الخاصة لهيئة المساءلة والعدالة.

اعلام

حرب: البراءة من البعث دستورية

أكد الخبير القانوني طارق حرب، أن البراءة من حزب البعث المنحل موجودة دستوريا وقانونيا، وقال إن المادة (٥) من قانون هيئة المساءلة والعدالة أوجبت البراءة الخلقية والتعهد بعدم العودة لنشاط حزب البعث المنحل بنسبة للدرجات المشمولة بهذه القانون، مضيفاً: إن المادة (١٣) من القانون نفسه، منحت مجلس الوزراء صلاحية استثناء أي حزبي يعود للوظيفة من الإجراءات الخاصة لهيئة المساءلة والعدالة.



المطلبي: لا حل قريباً للوزارات الأمنية

استبعد القيادي في ائتلاف دولة القانون سعد المطلبي أن يتم حسم الوزارات الأمنية في الفصل التشريعي الثالث. وقال المطلبي امس: ان وضعية الشركاء السياسيين والوضع السياسي العام لا يبشر بحسم الوزارات الأمنية قريبا على الرغم من وجود محاولات جادة من قبل دولة القانون لإنهاء ملف الوزارات الأمنية، موضحاً: الشركاء السياسيون لا يريدون حسم الوزارات الأمنية بعدم معاملتهم مع الموضوع بالرونة.



عثمان: الخلاقات السياسية لن تنتهي

توقع النائب عن ائتلاف الكتل الكردستانية محمود عثمان أن تستمر الخلافات بين الكتل السياسية بسبب ضعف الحكومة، واصفا الكتل السياسية بالخصوم لكنهم يعملون ضمن حكومة واحدة. وقال عثمان: إن المشاكل ما بين الكتل السياسية كثيرة جدا وخاصة فيما يتعلق باتفاقية اربيل وستستمر هذه المشاكل ، مضيفاً : أن الحل كان بيد الكتل السياسية قبل تشكيل الحكومة وهو تشكيل حكومة أغلبية والبادي يذهبون الى المعارضة.

